الطويل خطراً أشد من هذا الذي تتعرض له اليوم . فان القوى التي يملكها الصهيونيون في شتى أنحاء العالم كفيلة ، اذا تسنى لهـــا ان تستقر في فلسطين ، بان تهدد استقلال جميع البلاد العربية وتكوّن خطراً هائلاً دائماً على حياتها . وان ما لهذه القوى من وسائل النمو والتوسع سيجعل العالم العربي ابداً تحت رحمتها ، وسيشل حيويته ويصرفه عن التقدم والتطور في معارج الرقي والعمران — هذا إذا قُدر له البقاء .

فنحن انما نجاهد اذن بالدرجة الاولى دفعاً لاعتداء غادر علينا ، ومحافظةً على ذات وجودنا . واذا تشدق المتشدقون في الامم المتحدة او سواها بان عملنا هذا هو عمل اعتدائي ، فانهم انما يقلبون الوقائع رأساً على عقب ، ويجرمون في نظر الحق والتاريخ ، ويسجلون على انفسهم ، بانهم وحلفـــاءهم هم المعتدون ! ولا فرق في نظر التاريخ ما اذا كان هؤلاء المتشدقون يمثلون دولا كبرى او صغرى ، فاللعنـة ستلحق بهم ايا كانوا ، وسينالون يوماً جزاء اعمـــالهم ، لان الشر كفيل بان ينقلب على صاحبـــه والجرم بان يعود فينصبّ على مقترفه .

*

على ان لجهادنا الحاضر معنى أهم من هذا الذي ذكرنا ، وقيمة تتعدى حدودنا الى العالم اجمع وتمتد من الحاضر الى آفاق المستقبل البعيدة . ذلك اننـــا لا ندافع عن حقنا فحسب ، بل عن مبادىء تهم كل شعب من شعوب الارض ،